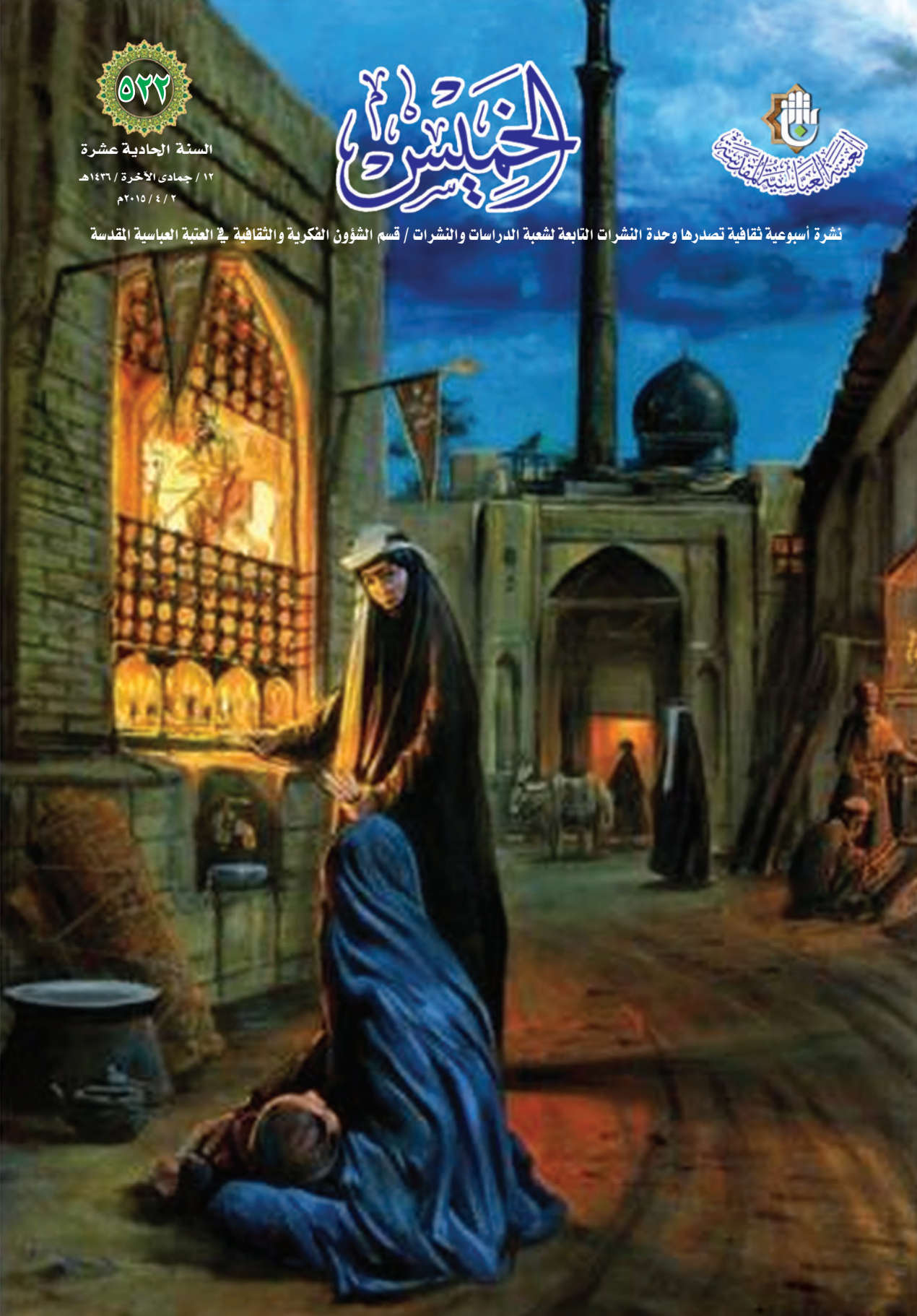
٥٢٢
السنة الحادية عشرة
١٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣٦هـ
٢ / ٤ / ٢٠١٥م
الخميس
نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أخطاء تربوية

حسن الجوادي

ربما تكون الأخطاء التي يرتكبها الإنسان، حالة طبيعية في بعض الأحيان، فقد تكون غير متعمّدة وغير مقصودة.. ولكن كثيراً ما تحصل المشاكل بسبب هذه الإخفاقات والأخطاء، والتي يتحمل وزرها كل مَن كانت له يدٌ فيها.. وفي عالمنا اليوم صُور كثيرة لمثل هذه الأخطاء - كتربية الطفل على السب والشتم وتلقينه بعض العبارات القبيحة - حيثُ يكبر الطفل ويبدأ الأب والأم يعانيان من تلك المشكلة، وهذا جزاء تربيتهم وتلقينهم.. وأما الطفل فلا ذنب له أبداً، حتى يكبر ويصبح بالغاً ويعلم بأنّ هذه الأشياء (من الأمور غير الصحيحة)، وعندها ينساق اليه التكليف إن ارتكبها متعمداً، فيبقى يعاني من تلك النشأة التي نشأ عليها.. وكل هذه الأخطاء التي وقعت في تلك المرحلة سببها من قام بها، سواء كان الأب أو الأم أو أحد الأقارب أو الأستاذ.. أو غيرهم، فيصبح الأمر عسيراً في كثير من الأحيان، لأن (من شب على شيء شاب عليه)، لذلك الحذر كل الحذر من ارتكاب الأخطاء مع غيرنا، فانّ ذلك يعني انّنا ساعدنا وأوقعنا غيرنا في مشاكل لعله يلعننا في المستقبل.

والواقع انّ هذا ينتج عن سذاجة التفكير وقلة الوعي، فالأبوان هما من يتسببان في نشوء هذا التخبط والتدخل في حياة أبنائهم، فعلى الانسان أن يكون فاعلاً للخير والاصلاح، بقدر ما أوتي من قوة لا بالقدر الذي يكون خارجاً عن حجمه ومستواه.. وهذا الكلام يمكن أن تجريه على كثير من مفاصل الحياة، كتربية الأبناء تربية سليمة، أو التعليم بصورة عامة.. فهنالك من ينصب نفسه معلماً قبل أن يكون متعلماً، فيوقع الناس بالإشكالات والشبهات الكثيرة فيضلهم الطريق فيتحول من هادٍ ومبشرٍ الى غاوٍ ومضلٍ.. وقد يعبر عن مثل هذه الأخطاء بالحماقة، لأنهم وصفوا من يريد أن ينفعك فيضرك بالأحمق، وهو وصف روائي وليس اعتبارياً واجتهادياً.

نبات يذيب الثلج

اعداد/الفيزيائي أ. شاكر عبد الرزاق

هنالك العديد من الظواهر الغريبة في هذا الكون، ولكن من أغربها نبات يعيش في الجليد، ولكنه يُسخِّن ما حوله ليحافظ على بقائه.. والذي أدهش العلماء انّ هذا النبات هو نوع من أنواع الملفوف ويدعى (skunk cabbages)، الذي ينمو في المنحدرات الثلجية!! ويقوم بتوليد الطاقة من خلال بعض العمليات الكيميائية، التي تولد بنتيجتها الطاقة الحرارية التي تقوم بتسخين الجليد وإذابته!! وهو داخل (كهفه الثلجي) الخاص، حيث تنخفض درجة الحرارة حول النبات إلى (١٥) درجة مئوية تحت الصفر، بينما تكون الحرارة في النبات (٣٠) درجة مئوية، وهذه الظاهرة الفريدة لا توجد في بقية الكائنات الحية، فالثدييات مثلاً تتجمد إذا بقيت في هذا الجو لفترة طويلة، بينما هذا النبات يعيش بشكل طبيعي ولفترات طويلة جداً في هذا الجو البارد.

ومن هنا يمكن أن نستنتج انّ الله تعالى قد زوّد هذا النبات بتقنية معقدة لتنظيم درجة الحرارة، فهو يعمل مثل (مكيفات الهواء) المزودة بجهاز التنظيم الحراري (الثرموستات)، حيث تتحسس درجة الحرارة الخارجية، فإذا انخفضت الحرارة تحت درجة محددة يعمل هذا المكيف، وعندما ترتفع الحرارة إلى درجة محددة يتوقف هذا المكيف عن العمل، كذلك نجد انّ النبات قد تمت برمجته من قبل الخالق عزّ وجلّ ليعمل بدقة كبيرة! فلا يخطئ ولا يحتاج إلى صيانة أو تبديل.

ولا تزال الآلية الدقيقة لهذا التنظيم الحراري المذهل مجهولة حتى الآن، ولكن الله تعالى يحدثنا عن هدايته لهذا النبات وغيره من المخلوقات ليقوم بعمله على أكمل وجه، وهنا نستشعر قول الحق تعالى: ﴿الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى﴾ (طه: ٥٠)، وربما نتساءل: من أين يأتي بهذه الطاقة الحرارية وما هي التقنيات المعقدة التي يستخدمها؟ فيأتينا الجواب أيضاً من الله تبارك وتعالى بقوله: ﴿صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل: ٨٨).

تلوث الهواء

إعداد / د أحمد صباح الوائلي

يعتبر الهواء من ضروريات الحياة لكل كائن حيّ، وهو لا يقل أهمية عن الماء كعنصر أساسي من عناصر الحياة، فالهواء تحتاجه الكائنات الحية (الانسان والحيوان والنبات) لأداء وظائفها الحيوية لما يحتويه من غازات الأُكسجين وثاني أُكسيد الكاربون والنيتروجين.. ويتلوث هذا الهواء عندما توجد فيه مادة أو أكثر من المواد الغازية أو السائلة أو الصلبة، أو عندما يحدث تغيير كبير في نسبة الغازات المكونة له، بحيث يؤدي إلى تأثيرات ضارة بالكائنات الحية، أو المواد غير الحية في النظام البيئي.. حيث تدخل المواد المسببة للتلوث الهوائي إلى جسم الانسان عادةً عن طريق الجهاز التنفسي، أو قد تدخل إلى الجسم عن طريق مسامات الجلد، أو عن طريق الجهاز الهضمي مع الأغذية والمشروبات الملوثة بالهواء.. مما يسبب بعض الأمراض للإنسان.

ويعرّف تلوث الهواء: بأنه الحالة التي يكون فيها الجو محتويا على مواد تعتبر ضارة بالإنسان أو بمكونات البيئة.. وكما أسلفنا فإنّ ملوثات الهواء تؤذي الانسان وغيره من الكائنات الحية، سواء على المدى البعيد أو المدى القريب، والخطر يكمن في آثارها السلبية المتعددة والمتنوعة على الانسان والحيوان والنبات والممتلكات.. والأبحاث العلمية المطولة والمختصة تغني الباحث في التعرف على الأخطار الناجمة عن تلوث الهواء وأثره على البيئة، وفي تسببه في ارتفاع معدل الوفيات.

ولكن المهم هو الاشارة إلى انّ أغلب العوامل المسببة لتلوث الهواء عوامل مستحدثة من صنع الانسان من قبيل الآلة التي ابتكرها الانسان ويستخدم فيها الوقود، والثورة الصناعية التي القت كميات هائلة من الدخان في السماء، وغيرها من العوامل التي انتشرت وتكاثرت نتيجة التطور الصناعي للبشرية.

الموازنة المستقرة

إعداد / الشيخ علي السعيدي

تعتبر مرحلة الشباب من المراحل المهمّة في حياة الانسان، فهي المرحلة الوسطية بين الطفولة والكهولة، وليست مرحلة انتقالية (كالمراهقة)، وتعد من أكثر مراحل عمر الانسان انضغاطاً (لما تحتويه من طاقات هائلة يتمتع بها الشاب) من جانب، وأكثر المراحل سعادةً (وهي الحالة الافتراضية) من جانب آخر ؛ لأن الشاب يستطيع فيها أن يضع البصمات الأخيرة للوحة حياته المرسومة.. أو يكتب الجزء الأخير من قصتها المثيرة، أو يعزف المقطوعة الأخيرة من سمفونيتها المنشودة.. والمتأمل في هذه العبارات يتساءل: كيف وهو في مقتبل العمر، وفي ريعان شبابه!؟ والجواب يكمن في هذه العبارة (في مقتبل العمر وريعان الشباب)، حيثُ كمُل عقله، واجتمعت متفرقاته، وجهزت مواد بنائه.. فعليه أن يبدأ بذلك البناء، حسبما رسمه وخطط له.

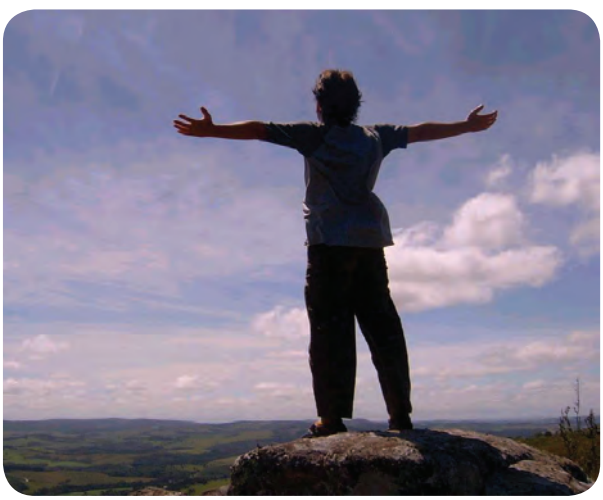

ولكنّ واقع الحال - وهو ما يؤسف له - انّ كثيراً من شبابنا يقف مُحبطاً لا يتحرك في هذه المرحلة المهمّة من حياته، بل لا يتقدم خطوةً واحدة، حتى تُدق وتُطحن ساعات عمره بين مطرقة الأيام الخاوية.. وسندان السنين البالية.. فترى البعض يقول: ما زلت صغيراً عن كذا وكذا.. والبعض يقول: قد فاتني، أو كبرتُ عن كذا وكذا.. وهنا نحتاج الى الحكمة البالغة، (لا إفراط، ولا تفريط) فالوسطية والاعتدال مطلوبان، (امساك العصا من المنتصف)، حيث يقول الباري سبحانه وتعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ..﴾ (البقرة ١٤٣). فالاعتدال مطلوب في كل شيء، لانّ الذي يقف في طرف معين لا يرى إلاّ الطرف الذي أمامه، ولا يرى الطرف الذي هو فيه.. والعكس صحيح إن حصل.

فعلى شبابنا ان لا يكيل الامور بغير مكاييلها.. وان يضبط معايير موازينه.. عندها يشعر بأهميته من جانب، وبالدور الكبير المناط به من جانب آخر.. كجزء من مجتمع ينظر اليه نظرةَ تفاؤل وأمل.. وان لا يُرى الا فيما يجب أن يُرى فيه، في كل زمانٍ ومكان.. وهو ما يشير اليه قول أمير المؤمنين عليه السلام: (ليس للمؤمن بُدّ من أن يكون شاخصاً في ثلاث: مرمّة لمعاش، أو خطوةٍ لمعاد، أو لذةٍ في غير محرم..). (بحار الأنوار: ج١ / ص٨٨).

اختيار الزوجين

إعداد / منتظر السعدي

اهتم الإسلام بموضوع: (اختيار الزوجة) وكذلك اختيار شريك الحياة لأن كلاً منهما يكمّل الآخر، وأنّ حياتهما عبارة عن شراكة متوازنة بينهما، لذا ينبغي أن يتم بناؤها بناءً محكماً من جميع الجهات، فاشترط أن يتحلّى كلّ منهما بالإيمان والعفاف وكرم الأصل وحسن الخلق، والكمالات الروحية والإنسانية الأخرى.

فعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلاّ تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» (الوافي: ج١٢ /ص١٨).

وحذر الإسلام من أن يزوّج الرجل ابنته من شارب الخمر، وسيء الأخلاق، وعاق الوالدين ؛ لأن في كل ذلك مردوداً سيئاً في تكوين الطفل، وحياته وسلوكه. عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «من زوّج كريمته من شارب الخمر فقد قطع رحمه» (التهذيب: ج٧ /ص٣٩٨).

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «ألا أُخبركم بشرار نسائكم: الذليلة في أهلها، العزيزة مع بعلها، العقيم الحقود، لا تتورع من قبيح، المتبرجة إذا غاب عنها بعلها، الحَصَان معه إذا حضر، لا تسمع قوله ولا تطيع أمره...، ولا تقبل منه عذراً ولا تغفر له ذنباً» (من لا يحضره الفقيه: ج٣ /ص٢٤٧).

وقد جاء عنه صلى الله عليه وآله: «ألا أُخبركم بخيار رجالكم؟: قلنا: بلى يا رسول الله، قال: إنّ من خير رجالكم التقي، النقي، السمح الكفين، السليم الطرفين، البر بوالديه، ولا يُلجئ عياله إلى غيره.

ثم قال: ألا أُخبركم بشرار رجالكم؟ فقلنا: بلى يا رسول الله، فقال: البهّات، البخيل، الفاحش، الآكل وحده، المانع رفده، الضارب أهله وعبده، الملجئ عياله إلى غيره، العاق بوالديه» (وسائل الشيعة: ج٢٠ /ص٣٤).

أجل هكذا يريد الإسلام الحنيف أن يتحلّى كل من الزوج والزوجة بأجمل الصفات وأحسن الأخلاق وأعمق الإيمان وأنبل السلوك والأفعال، وإلاّ فلا.

لتأكل ملابسي بدلاً عني

إعداد / الشيخ بريز آل خليفة

يُحكى أنّ حكيماً من الحكماء، كان في بداية أمره معتزلاً عن الناس في بلده، منصرفاً إلى التأليف والتحقيق.. فكتب إليه بعض الناس رسالة عتاب، يلومونه على انقطاعه عنهم، ويدعونه إليهم، فكتب في جوابهم:

طلبت فنون العلم أبغي بها العلا
فقصرني عما سموت به القلّ
تبين لي أن المحاسن كلها فروع
وأن المال فيها هو الأصل

فلما وصلت إليهم هذه الأبيات، كتبوا إليه: إنك أخطأت في التقدير، وليست الأصالة للمال، بل للعلم والكمال.. ففكر بعمل زيارة لهم، لإقامة الحجة على مَن كاتبوه، ولما وصل إلى هناك، لبس ثياباً خشنة قديمة، ودخل إلى مجلس من مجالسهم، فسلم وجلس قرب الباب..

وفي أثناء المباحثة، صادفتهم مسألة مُشكلة دقيقة، ضعفت عن إدراكها أفهامهم، فأجابهم الحكيم بتسعة أجوبة، فقال بعضهم بسخرية: أظنك طالب علم..

ولما حضر الطعام لم يؤاكلوه بل أفردوه، ثم قام وانصرف بعد نهاية الجلسة، وفي اليوم التالي، عاد إليهم بملابس فاخرة بهية، بأكمام واسعة، وعمامة كبيرة، فلما اقترب منهم وسلم عليهم، قاموا له إجلالاً وتعظيماً، وبالغوا في ملاطفته ومؤانسته، ولما شرعوا في الكلام، تكلم بكلمات سقيمة لا وجه لها شرعاً أو عقلاً، فقابلوه بالتحسين والتقريظ..

ولما حضرت مائدة الطعام، بادروا معه بالأدب والاحترام، فبينما هو يأكل ألقى كُمّه في ذلك الطعام!! وقال: كل يا كُمّي! فلما شاهدوا تلك الحالة العجيبة، أصابتهم الدهشة! واستفسروا عن معنى ذلك الخطاب؟

فأجاب الحكيم: إنكم قدمتم هذه الأطعمة الظريفة، وقابلتموني بالحفاوة لأجل ملابسي وهيئتي.. فالاحترام لها وليس لي.. لذلك دعوها تأكل هي بدلاً عني!

فأنا نفس الشخص الذي دخل عليكم بالأمس بملابسي القديمة، فتكلمت بالعلم.. واليوم تكلمت بكلام الجاهلين.. فرجحتم الجهالة على العلم، والغنى على الفقر، وأنا صاحب الأبيات الشعرية..

فاعترف الجماعة بالخطأ، واعتذروا عما صدر منهم.

ومضات ..

مدبّريّة الحق

إذا اعتقد العبد بحقيقة (مدبرية) الحق (لسكون) العبد - في أحلك الظروف - إلى لعالم التكوين، وأنّ (سببيّة) الأسباب لطفه القديم، كما هو حال الخليل عليه السلام في -فسخاً وإبراماً- بيده، وأنّ انسداد السبل النار.. ناهيك عما يوجبه هذا الاعتقاد من إنما هو بالنظر القاصر للعبد لا بالنسبة طمأنينة وثبات في نفس العبد، سواء قبل إلى القدير المتعال، كان هذا الاعتقاد موجباً البلاء أو حينه أو بعده.

الشيخ حبيب الكاظمي

غرائب القضايا

قالوا: لا يجوز للمرأة المعتدة أن تنظر الى زوجها أمور ثلاثة لا غير، أولها عدم الزواج، التلفاز، ولا إلى صورة زوجها ولا إلى رجل وثانيها عدم التزين في البدن، وثالثها عدم غريب، وإلاّ وجب عليها قضاء ذلك اليوم التزين في اللباس، وما عدا ذلك جائز، وأما ما وإعادته. ذُكر لا أساس له من الصحة.

ونقول: إنّ الواجب على المرأة في عدة وفاة

من كتاب غرائب القضايا / قسم الشؤون الدينية

كلمات مضيئة

قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«الدنيا دار ممر لا دار مقر، والناس فيها رجلان: رجل باع فيها نفسه فأوبقته، ورجل اشترى نفسه فأعتقته»

(شرح نهج البلاغة: ج١٨ / ص٣٢٩)

كلمة ومعنى

دستة:

كلمة فارسية الأصل، وتعني (حزمة) من الورق، أو غيرها.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net
التحرير: الشيخ علي السعيدي / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي